

21- تأملات في سورة آل عمران

عبدالله السعد

بسم الله الرحمن الرحيم وبه نستعين نحمده عز وجل ونثني عليه الخير كله ونصلي ونسلم على نبينا محمد وعلى اله واصحابه والتابعين لهم باحسان الى يوم الدين اما بعد فقال الله عز وجل واذا قالت الملائكة يا مريم - [00:00:00](#)

الملائكة نادت مريم عليها السلام. فقالت ان الله اصطفاك وطهر قواصطفاك على نساء العالمين اما جماعة من الملائكة واما جبريل عليه السلام. نادى مريم واخبرها بان الله عز وجل اصطفاها اي اختارها. وطهرها جل وعلا واصطفاها على نساء العالمين - [00:00:29](#)

اما العالمين في زمانها واما مطلقا اما العالمين في زمانها واما مطلقا ومن اجل ذلك اذا يا مريم اقتنطي لربك. اي اديمي الطاعة. القنوت دوام الطاعة اه اقتنطي لربك واسجدي واركعي مع الراكعين - [00:01:02](#)

فامرت ان تديم الطاعة لربها عز وجل وان تشتغل بالعبادة لله سبحانه وتعالى وخص الله عز وجل السجود والركوع والله اعلم لاهمية الركوع والسجود ولعظم الركوع والسجود وتعلمون بالنسبة للسجود اقرب ما يكون العبد من ربه وهو ساجد - [00:01:35](#)

ثم قال تعالى ذلك من انباء الغيب. نوحيه اليك وما كنت لديهم اذ يلقون اقلامهم. هذه الاخبار هي من اخبار الغيب لان ما غاب عنك وان كان قد وقع فيما مضى فهو غيب بالنسبة لك لانك لم تعايش - [00:02:07](#)

ولا اخبرك احد الا الله عز وجل بذلك كما ان المستقبل ايضا من الغيب فالغيب ليس خاصا في المستقبل وانما كل ما غاب عنك وحتى ما يقع في وقتك مما غاب عنك. مما لا تكون انت ملابسا له - [00:02:34](#)

ها واحد اخبرك بذلك فكذلك من انباء الغيب نوحيه اليك وهذا من علامات نبوة نبينا صلى الله عليه وسلم. انه اخبرنا وذلك من خلال اخبار الله عز وجل في القرآن العظيم كيفية خلق - [00:03:02](#)

السموات والارض وما يتعلق بادم وحواء وما جرى لهما واخبار الانبياء وقصص الرسل والصالحين حين فكل هذا قد جاء به القرآن العظيم فهذا من الدالة على ان هذا الكتاب من الله عز وجل - [00:03:25](#)

وما كنت لديهم اذ يلقون اقلامهم. ايهم يكفل مريم؟ هم قد اختصموا في كفالة قيم الاحباب والرهبان ومنهم زكريا وكان نبيا اختصموا ايهم يكفلوا مريم. كل واحد يتمنى ان يتولى كفالتها - [00:03:53](#)

لأنها كانت ابنة عمران. كما تقدم وكان عمران بن ماسان كان من كبارهم. ومن من احبابهم فلذا هم اجتهدوا كل واحد منهم يتمنى ان يتولى كفالة مريم لعظم الاجر في ذلك - [00:04:18](#)

نعم ومن ذلك الان كفالة الايتام نعم. وكفالة الانسان يكفل ابن اخيه او ابنة اخته او كذا وكذا ويتولى رعايتهم والاحسان اليهم نعم واعظم ما يكون الاحسان بتربيتهم على طاعة الله عز وجل. وما كنت لديهم اذ يختصمون هم اقترحوا - [00:04:45](#)

فالقوا اقلامهم في النهر فايهم ركز قلمه ولم يجري مع الماء فهو الذي يتولى الكفالة فكانا زكريا هو الذي قلم ركز ولم يجري مع الماء ففاز بها ثم قال تعالى اذا قالت الملائكة يا مريم ان الله يبشرك بكلمة منه اسمه - [00:05:15](#)

المسيح عيسى ابن مريم عيسى يسمى عليه السلام يسمى بالكلمة لانه كان بكلمة الله قال الله عز وجل له كن فكان فهو قد كان بكلمة الله سبحانه وتعالى. ولذا كلمة الله عليه السلام عيسى ابن مريم عليه السلام - [00:05:47](#)

وقد خلقه الله عز وجل بدون اب كما تعلمون وارسل جبريل فنفخ في جيبها في جيب مريم فحملت بعيسى عليه سلام وجيها في الدنيا اي عيسى عليه السلام وفي الآخرة ومن المقربين - [00:06:15](#)

ويكلم الناس في المهد وكهلا ومن الصالحين فكل ذلك قد اعت الله عز وجل عيسى. فاعطاه الوجهة في الدنيا والآخرة. وعلى رأس

الوجهة النبوة ومن المقربين من الله سبحانه وتعالى - 00:06:38

ويكلم الناس في المهد وكهلا اي كبيرا والكهولة بعد مرحلة الشباب الشباب ثم الكهولة ثم بعد ذلك الشيخوخة ومن الصالحين فكل ذلك

قد اعت الله عز وجل عيسى عليه السلام وقد بشرت - 00:07:00

الملائكة مريم بهذه الصفات التي اعطيتها عيسى والتي والذي سوف تلده مريم قالت ربي انا يكون لي ولد ولم يمسنني بشر نعم

فكيف يكون لي ولد والولد ما يكون الا من البشر - 00:07:25

قال كذلك الله يخلق ما يشاء اذا قضى امرا فانما يقول له كن فيكون نعم جل وعلا اذا اراد الله شيء خلاص يقول له كن فيكون

سبحانه وتعالى ويعلمه الكتاب والحكمة والتوراة والانجيل. والانجيل تعلمون انزله الله عز وجل - 00:07:47

على عيسى بينما التوراة على موسى بن عمران ورسولا الى بني اسرائيل. وتعلمون ان عيسى من اولي العزم اني قد جئتمكم باية من

ربكم فارسله الله مع كل ما اعطاه الله عز وجل - 00:08:17

من الصفات والسجايا الحميدة والصفات العظيمة انه ايضا ايده بالايات اني اخلق لكم من الطين. كهينة الطير فانفخ فيه فيكون طيرا

باذن الله وهذي اية عظيمة بيقول اكمه الذي ولد اعمى - 00:08:41

وهذا اعظم من ان يكون العمى بعد يعني اعظم من ان يكون العمى طارئ مولود عتمة اعمى. فيبرئه عيسى باذن الله عز وجل ويرد

اليه بصره باذن الله. والابصر واحيي الموتى - 00:09:10

وهذي اعظم مما سبق باذن الله كل ذلك باذن الله عز وجل. وانبيكم بما تأكلون وما تدخرون في بيوتكم. ان في ذلك لاية لكم ان كنتم

مؤمنين. قل هذه عظيمة - 00:09:34

ومصدقا لما بين يدي من التوراة وايضا هذه اية وعلامة من علامات نبوة عيسى. ولذا كان نبينا عليه الصلاة والسلام مصدقا لما يديه

من الكتاب من علامات نبوة نبينا عليه الصلاة والسلام ان الذي اتى به من القرآن العظيم موافق - 00:09:56

ثورات وموافق لاي شيء للانجيل فهذا دليل على ان الذي انزل ذلك ماذا؟ الله واحد جل وعلا لو كان الذي انزلهم لو كانت هذه من البشر

كان وقع بينها اختلاف ولا اتفاق - 00:10:20

قال لو كان من عند غير الله لوجدوا فيه اختلافا كثيرا فهذا دليل من اعظم الادلة على انها من الله مع انها في فترات متفاوتة قروض

متطاوله ما بين موسى بن عمران وعيسى عليه السلام. وما بين عيسى ونبينا محمد عليه الصلاة والسلام - 00:10:38

فهذه من علامات نبوته عليه الصلاة والسلام ومصدقا لما بين يدي من التوراة وليحل لكم بعض الذي حرم عليكم عيسى ارسله الله عز

وجل يخفف عن بني اسرائيل. لانه كان على بني اسرائيل الاغلال - 00:11:02

نعم وذلك لمعصيتهم وكان من جملة الاغلال ان اذا وقع على الثوب نجاسة قرض الثوب ما يكتفى بغسله لا يقرض. نعم فهذا من جملة

الاغلال التي عليهم واذا حاضت المرأة لم يواكلوها ولم - 00:11:26

يشاغبوها ويجالسوها نعم وليحل لكم بعض الذي حرم عليكم وجئتمكم باية من ربكم فاتقوا الله وواطيعوني فامرهم الله عز وجل

فامرهم عيسى بتقوى الله سبحانه وتعالى واطاعة عيسى واتباعه ان الله ربي وربكم فاعبدوه هذا صراط مستقيم. ولعل نقف عند هذا

- 00:11:49

بالله تعالى التوفيق - 00:12:22